

الأرشيف الشفهي ورهان تميمه في الجزائر: دراسة استطلاعية للأدوات
Oral archives and the challenges of valorization in Algeria: an
exploratory study of instruments

اسم ولقب المؤلف المرسل: بزاوية زهرة- BEZZAOUYA Zohra صص 648-625

الدرجة والعنوان المهني: أستاذة مساعدة أكاديمية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية - جامعة
وهران 1-01 أحمد بن بلة (لجزائر)/البريد الإلكتروني: bezazohra@gmail.com

اسم ولقب المؤلف الثاني: بحوصي رقية- BAHOUSSI Rekia

الدرجة والعنوان المهني: أستاذة محاضرة أكاديمية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية - جامعة
وهران 1- الجزائر/البريد الإلكتروني: rekia100@yahoo.fr

تاريخ استقبال المقال: 2021/03/03 تاريخ المراجعة: 2021/04/04 تاريخ القبول: 2021/04/20

الملخص: أضى الأرشيف الشفهي موضوع نقاش في اللقاءات والملتقيات العلمية الأكاديمية في السنوات الأخيرة. تجاذبت حوله نظريات وأراء المختصين في علم الأرشيف، فهناك من يطلق عليه مصطلح الشهادات الشفهية في حين هناك من يفضل استخدام مصطلح الرواية الشفهية والبعض الآخر يستخدمون مصطلح الأرشيف الشفهي إلا أن الكل يتفق على أنه مصدر من المصادر الحية والثرية بالمعلومات التي تستحق المحافظة عليها ونقلها للأجيال اللاحقة. وتبرز أهمية الأرشيف الشفهي في كشف الغموض واللبس عن بعض الأحداث التاريخية؛ بالإضافة إلى كونه يعتبر بديل للوثيقة الأرشيفية المكتوبة في حالة تلفها أو ضياعها. نهيك على أنه يستخدم لسد الثغرات وتوضيح وإجلاء بعض الوقائع. وإنطلاقاً من هذه الأهمية سارعت مراكز الأرشيف والمتاحف لتعريف وإبراز هذا النوع من الأرشيفات من خلال التثمين.

إن عملية تثمين الأرشيف الشفهي هي الحلقة المفصلية في السلسلة الأرشيفية لأن من دونها يبقى الرصيد حبيس جدران مخازن الأرشيف. إلا أن هذه العملية تتطلب إمكانيات متنوعة: مادية، بشرية، تقنية وتكنولوجية. كما يجب وجود إطار قانوني واضح يتشكل من تشريعات قانونية ولوائح تنظيمية من شأنها أن تعمل على تسهيل عملية تثمين الأرشيف الشفهي خصوصاً في ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذا النوع من الأرشيفات وعرض مختلف الأدوات التقليدية والحديثة في عملية التثمين المستخدمة من طرف المؤسسات الجزائرية المكلفة بجمعه، لأن تثمينه هو الرهان الأساسي. الكلمات المفتاحية: الأرشيف الشفهي؛ التثمين؛ الإتاحة؛ الأدوات؛ مراكز الأرشيف؛ المتاحف.

Abstract: Recently, the concept of 'The Oral Archive' has attracted theories and opinions and triggered a debatable discussion in academic scientific meetings and forums. As term, Oral Archive is interchangeably used with 'oral testimony', and 'oral narration'. It is widely noted that the concept is a source of living and rich in information that needs to be preserved and inherited to future generations. The importance of oral archives lies in uncovering ambiguity and confusion about some historical events. In addition to that, the concept is considered as an alternative model to the written archival documents that have been damaged or lost. Not to mention that it is used to fill gaps, clarify, and unveil some facts. Based on this importance, the Archives Centers and Museums have been the pioneers in the process of defining and highlighting this type of archives through the process of Valorization.

The 'Valorization of Oral Archives is the critical point in the archive chain, and without it, the balance remains locked into the walls of the archive stores. However, this process requires various capabilities: material, human, technical and technological. A clear legal framework, consisting of legal legislations and regulations, is important to set the foundations of a good valorization. This process aims, in essence, to facilitate 'Valorization', especially with regard to intellectual property rights. In this context, the crux of this paper is committed to shedding light on this type of archives and introducing the various traditional and modern tools in the Valorization process used by the Algerian institutions in charge of oral archives collection.

Keywords: The Oral Archive; Valorization; tools; archive centers; museum.

مقدمة: يشكل الأرشيف مرآة للمجتمع الذي ينتجه على إختلاف الحضارات والحقب، فهو يعكس نشاطه ويصون ذاكرته وتراثه، ويضمن حقوق الأفراد والمؤسسات فيه. فضلا على أنه مصدر من مصادر المعلومات الخام ومستودع حقائق للأجيال الحالية واللاحقة. الأرشيف أيضا همزة وصل بين ماضي المجتمع وحاضره ومستقبله. وعليه سعت شعوب العالم إلى

حماية الأرشيف وحرصت على توفير كل الآليات والميكانزمات اللازمة لجمعه ومعالجته وحفظه.

إنحصر مفهوم الأرشيف عبر عقود من الزمن في الوثائق المكتوبة التي كانت تعتبر المصدر الرئيسي والوحيد لكتابة التاريخ. لكن مع بداية القرن العشرين وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية ظهر اتجاه يسمى التاريخ الشفهي يعتمد على المصادر الشفهية بشكل أساسي، وقد واكب هذا المنهج الجديد في الكتابة التاريخية ظهور نوع جديد من الأرشيف هو الأرشيف الشفهي لا يختلف هذا الأخير عن الأرشيف التقليدي كثيرا، فهو ذاكرة الأمة الشفهية، ووثائق أرشيفية على حوامل غير ورقية توجه للمؤرخين باعتبارهم أفضل زبائن المؤسسات الأرشيفية وكذا جميع التخصصات الأخرى في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

إشكالية الدراسة: يحمل الأرشيف الشفهي عندما يتعلق الأمر بالأحداث التاريخية بعض الحقيقة إن لم تكن كلها، ويبرهن على المساهمة الفعالة في رفع الغموض والكشف عن نقاط الظل التي تركها الأرشيف الكلاسيكي في تاريخ الأمم. من هذا المنطلق إهتم الأرشيفيون بالوفاد الجديد للمؤسسات الأرشيفية وألوه رعاية خاصة لما يتطلبه جمعه وحفظه من عناية.

إلتفتت الجزائر من جهتها إلى الأرشيف الشفهي (بمفهوم الشهادة والرواية) بداية سنة 2003 من خلال عدة مبادرات توجت بالتعليم رقم 27 الصادرة عن مديرية الأرشيف الوطني حول ذاكرة الأمة. ضببت هذه الأخيرة الجانب المتعلق بجمع الشهادات من حيث المحتوى والجانب التنظيمي وكذا الجانب التقني الميداني لضمان الحفظ، ولم تأتي هذه المذكرة على ذكر التبليغ والتثمين.

سارعت مراكز الأرشيف والمتاحف الجهوية في الجزائر، إلى جمع وتكوين أرصدة للأرشيف الشفهي في جميع ولايات الوطن. لكن جمع الأرشيف الشفهي وحفظه ليس الغاية، لأن الرصيد يبقى بدون فائدة ما لم يستثمر من طرف الباحثين من خلال التبليغ، وبما أنه لا يمكن أن نبلغ أرشيفا يجهل وجوده أصلا فلا بد من عملية التثمين، بل إن هذه الأخيرة تعتبر عملا قاعديا في علم الأرشيف الحديث، والحلقة الأخيرة التي تتوج السلسلة الأرشيفية وتضمن نجاح الحلقات الأخرى. وفي هذا السياق يتبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي: ما هي

الأدوات التي تستخدم في عملية ترمين الأرشيف الشفهي، وهل يتم إستغلالها من طرف المؤسسات المكلفة بجمعه في الجزائر؟

1- ضبط المفاهيم

1-1- الأرشيف الشفهي:

أ- تعريف الأرشيف الشفهي: قبل إستعراض مختلف التعاريف الخاصة بالأرشيف الشفهي تجدر الإشارة إلى أنه مصطلح قد تمت صياغته في السبعينات من القرن الماضي من طرف Dominique Aron-Schnapper، وقد عرف فيما بعد إنتشارا على نطاق واسع⁽¹⁾. إلا أن تعريفه وتسمياته وأيضا مكوناته قد إختلفت وتباينت.

يعرف الأرشيف الشفهي في المسرد الصغير للمصطلحات الأرشيفية (Petit glossaire de termes archivistiques) أنه وثائق مكونة من شهادات شفوية مستتارة أو تلقائية، في شكل تسجيل أو مدون⁽²⁾.

كما جاء تعريف المصطلح في نفس المسرد في طبعته الجديدة أن الأرشيفات الشفهية هي وثائق في شكل تسجيلات الكلام⁽³⁾.

وعرف أيضا الأرشيف الشفهي في معجم المصطلحات الأرشيفية بأنه وثائق متكونة من شهادات شفوية مستتارة أو تلقائية. مجمعة. على أقراص أو أشرطة مغناطيسية. أو مكتوبة لأغراض توثيق خاصة⁽⁴⁾.

وفي تعريف آخر هو وثائق أرشيفية أنتجت على شكل تسجيلات صوتية للكلام من طرف هيئة أثناء ممارسة نشاطاتها. وعلى نطاق أوسع، يستخدم هذا المصطلح للإشارة للشهادات الشفهية المسجلة لأغراض توثيقية⁽⁵⁾.

عرف أيضا في المادة الأولى من القانون الإتحادي رقم 07 لسنة 2008 المتعلق بالأرشيف الوطني الإماراتي بأنه: «المادة المعلوماتية التي يقوم الأرشيف الوطني بجمعها مشافهة وتسجيلها بالصوت والصورة والكتابة، استكمالا لمعلومات غائبة أو لم تدون أصلا وتضم إلى مقتنيات الأرشيف الوطني من الوثائق بعد توثيقها بشكل رسمي»⁽⁶⁾.

كما عرفته سلوى على الميلاد في قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف والمعلومات على أنه: «مصطلح يعني النصوص الناتجة عن مقابلات مخطط لها مع

أشخاص عادة ما تكون في شكل تسجيلات صوتية أو خطية ويكون ذلك لإستخدامها في الأغراض البحثية ويعبر عنها أحيانا بالتاريخ الشفاهي»⁽⁷⁾ وتعرفه فلورانس ديكامبس (DESCAMPS Florence) بأنه شهادة شفوية أُعدت، أنتجت، جُمعت، حُفظت وأُرشفت لغرض تراثي، تذكاري، علمي، بيداغوجي أو ثقافي، سواء من أجل تعويض إندثار الوثائق المكتوبة أو من أجل إستكمالها وإثرائها.⁽⁸⁾ في حين أن هناك من يعرفه على أنه خصوصية للأرشيف السمعي البصري الذي يتناول التاريخ بطريقة مختلفة. وتتكون الوثائق من شهادات شفوية مستثارة أو تلقائية وتكون في شكل تسجيلات، كما تكون أحيانا مصحوبة (أو مشكلة فقط) بنصوص أعيدت كتابتها.⁽⁹⁾

إن تكوين رصيد للأرشيف الشفهي، ليس فقط جمع وثائق موجودة سابقا (والتي تعتبر من مهام الأرشيفي)، وليس فقط عمل من أعمال المؤرخ (الذي يفسر ويحلل) ولكن إعداد الوثائق الأرشيفية (التي يجب أن تحتفظ بشكلها الشفهي حتى إذا تم نسخها) لإستبدال أو إستكمال وثائق مكتوبة غير موجودة أو غير مكتملة. يهدف أيضا وبشكل خاص إلى حفظ ونقل القصص والحكايات، ووصف إيماءات الحرف والحياة اليومية الشفهية، إنها كل التقاليد الشفهية بدون إستثناء وبإختصار شديد هي كل ما لا يخلف بطبيعته آثارا مكتوبة، كما يقصد بها كذلك إستعادة شهادات الأشخاص من الأوساط الشعبية أو المهمشة، الذين خلفوا آثارا مكتوبة قليلة أو لم يخلفوا أي أثر يثبت وجودهم⁽¹⁰⁾: يرى بعض المنظرين المختصين أن الأرشيف الشفهي يتكون عموما في إطار مشروع ذاكرة، إنه ليس نتيجة ولا إنعكاس لعمل، لكنه شهادة على هذا العمل⁽¹¹⁾، بينما يرى غيرهم أن الأرشيف الشفهي يشير إلى الوثائق الصوتية الناتجة عن الأنشطة العادية لبعض الهيئات والمؤسسات (مثل محطات الإذاعة) وكذلك التسجيلات المنتجة، لأغراض التوثيق، من طرف مؤسسات حفظ الذاكرة مثل مراكز الأرشيف أو المتاحف. وهي واحدة من نقاط الإتصال بين مهنة الأرشيفي والمؤرخ، كما أن العلاقة بين الأرشيف الشفهي والأرشيف السمعي البصري من شأنها أن تفتح آفاقاً جديدة⁽¹²⁾.

كما يرى البعض الآخر مثل برينودلماس (Bruno Delmas) أن مصطلح الأرشيف الشفهي ينبغي أن يدل على الأرشيفات الصوتية التي لا تحتوي إلا على تسجيلات الكلام أو

خطابات الأشخاص أو المؤسسات أثناء تأدية أو ممارسة نشاطهم العادي، بمعنى وثائق أرشيفية بطبيعتها. كل هذا يتعلق بأساليب وطرق إنشاء وإسترجاع المعلومات والوثائق الأرشيفية التقليدية. كما أنه يؤكد على أن مصطلح الأرشيف الشفهي يستخدم حاليا بشكل غير سليم للإشارة إلى الشهادات الشفوية المسجلة لأغراض وثائقية أثناء المقابلة⁽¹³⁾.

يتضح مما سبق أن الأرشيف الشفهي مصطلح مازال يشوبه الغموض، وتعريفه معقدة ومهمة أحيانا، كما أن هناك إختلاف في تسمياته فهو الأرشيف الشفهي، هو الذاكرة الحية والشهادات الشفهية وهو الأرشيف الصوتي وأرشيف الكلام، والتاريخ الشفهي.. إلخ من التسميات.

ب- أشكال الأرشيف الشفهي: تتعدد تعاريف الأرشيف الشفهي، ولا وجود لتعريف موحد متفق عليه، ذلك لأن كل مؤسسة مالكة لهذا النوع من الأرشيف تصيغ تعريفا خاصا بها، وفقا لمواصفاتها الخاصة، ووفقا لطبيعة ومحتوى وثائقها، ويمكن أن يتخذ الأرشيف الشفهي إنطلاقا من ذلك الأشكال التالية⁽¹⁴⁾:

الخطب والتصريحات، ندوات المؤتمرات، الأعمال المسرحية، الأعمال الأدبية أو الشعرية، الشهادات الشفهية والمقابلات، الروبرتجات، الحصص الإذاعية، تسجيل المناظرات والمحادثات (مثل الإستماع إلى ذلك)، المحاضرات المسجلة، التاريخ الشفهي، تسجيلات الإثنوغرافية واللسانيات، تعلم اللغات، إعلانات الإشهار.

2-1- التثمين

أ- تعريف التثمين: يستعمل التثمين في العديد من التخصصات والمجالات، فهو يشير حسب ما ورد في المعجم الإقتصادي والمالي إلى جميع العمليات أو الأجهزة التي تهدف إلى تعزيز "الممتلكات الثقافية"، سواء كانت فنية أو معمارية أو عقارية أو أثاث أو مواد غير ملموسة: من خلال الجرد والحفظ، الترميم، التمثيل، النشر، المعارض، المشاركة، الإتصال والتملك العام، وما إلى ذلك⁽¹⁵⁾.

أما في مجال البيئة فإن التثمين هو إعادة إستخدام أو إعادة تدوير أو أي إجراء آخر للحصول على مواد أو طاقة قابلة لإعادة إستخدام النفايات⁽¹⁶⁾، أما التثمين العقاري فهو عملية يقدر بها أهل الإختصاص ما يستحقه العقار من مال⁽¹⁷⁾.

ب- التثمين في مجال الأرشيف: على الرغم من أن التثمين « valorisation » نشاط مشترك بين جميع ممارسي المهنة الأرشيفية على المستوى الدولي، إلا أن التعبير عنه يختلف من مكان إلى آخر. لأن هناك مشاكل في المصطلحات، والمفردات تختلف على جانبي المحيط الأطلسي. إذا تحدث الأوروبيون عن "التثمين" أو بالأحرى "إستثمار وإعطاء قيمة" وهم يربطون في ذلك هذا المفهوم بالوساطة الثقافية، والعمل التربوي، والقدرة على التواصل، والمعارض، والنشر، فإن سكان كيبك يفضلون مصطلح "النشر" « diffusion ». لكن وعلى الرغم من التغطية المتساوية للمفهوم، إلا أن النشر والتثمين ليسا مترادفين⁽¹⁸⁾.

تعرف سلوى علي الميلاد من جهتها تثمين الأرشيف على أنه: «تقرير سعر السوق (الحر) العادل للقيمة المالية للمحفوظات والوثائق أي ثمنها النقدي»⁽¹⁹⁾، ولا شك في أن مفهوم تثمين المقتنيات قد تبدل في العقدين الأخيرين. فقد إنتقل من مجرد "تثمين"، أي حفظ بشكل تقليدي، إلى عملية تثمين وترميم ومعالجة، إلى مفهوم مشاركة الجمهور أبعاده الثقافية والتراثية والتاريخية والوطنية⁽²⁰⁾.

أما فرانسواز هيرو (HIRAUX Françoise) فعرفت تثمين الأرشيف على أنه نقل وتعميم المعلومات والدلالات. وبعد التثمين جزء لا يتجزأ من الوظائف الأرشيفية المعاصرة وهو مهمة كاملة للمؤسسات ومصالح الأرشيف. يهتم بجميع أنواع الأرشيفات من خلال أهداف متباينة: يعد تثمين الوثائق الإدارية والتنظيمية من الأولويات، كونه يعمل على تحقيق إتاحة المعلومات التي تتضمنها من أجل ضمان إستمرارية الإجراءات الإدارية، وتثمين الأرشيف الذي يتضمن قيمة تراثية، باعتباره وساطة ثقافية⁽²¹⁾.

إن التركيز على موضوع تثمين الأرشيف تحول إلى أحد أهم إنشغالات المؤسسات الأرشيفية ولا سيما في العقود الأخيرة، حيث يتجه الكثير من المختصين إلى إعتبره، أحد سبل ديمقراطية الحياة السياسية، فهو « مظهر من مظاهر التسيير الديمقراطي الذي تنتهجه بعض الدول في العالم، من أجل حث المواطنين على المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية مشاركة فعالة وبناءة، انطلاقا من فكرة أن أحداث الحاضر والماضي مسؤولية مجتمعية من الواجب على مؤسسات الدولة إشراك مواطنيها في التعرف على حلوها ومرها، حتى يتسنى للفرد القيام بواجباته وهو مدرك لأبعادها ومراميها»⁽²²⁾.

يؤكد كارول كوتير (Carol COUTURE) أن عملية التثمين لها فضل كبير في المحافظة على مكانة مراكز الأرشيف وتضمن لهذه الأخيرة حصولها على الموارد المخصصة من أجل تطوير خدماتها وحماية أرشيفاتها⁽²³⁾.

وبالتعمق أكثر في هذا المفهوم نجد أن الباحث جان ليك براكلير (Jean-Luc Brackelaire) يشير إلى أن التثمين هو عملية إنسانية أساسية ينشطها الجميع حتى يتمكنوا من تعايش مع التحولات المستمرة الحاصلة في الوقت الحاضر ومواجهة التفاوت والخسارة كما يرى أن التثمين هو محاكاة إفتراضية ضد الإندثار⁽²⁴⁾.

يعرف التثمين أيضا بأنه إعطاء قيمة وأهمية للوثائق الأرشيفية من خلال التعريف بها باستخدام أساليب معينة، فمهمة الأرشيفي تعدت مرحلة المعالجة والحفظ إلى مرحلة جلب وإستقطاب المستفيدين لإستثمار أرصده الأرشيفية المحفوظة⁽²⁵⁾، كما يعتبر التثمين تحديث للمحتويات التي يمكن أن ينتقل من النشر العادي و البسيط إلى تطوير مشروع الوسائط المتعددة. ويتمثل هذا التحدي في تحديث الشواهد القديمة بحيث تظل ذات صلة بإهتمامات الحاضر دون تشويه المعاني الأصلية⁽²⁶⁾.

إستخدم مصطلح التثمين في أوروبا في علم الأرشيف للإشارة إلى المهام التي من خلالها يقوم الأرشيفيون بالتعريف بالأرشيف وتسهيل إستغلاله. وعرف من خلال البوابة الدولية الفرنكفونية لعلم الأرشيف (PIAF - Portail International Archivistique Francophone)، على أنه مجموعة من الإجراءات التي ترمي إلى الإستثمار التربوي والثقافي للأرشيف وهو التوسع الطبيعي لعملية تبليغ الوثائق.

يرتبط التثمين بإعتباره نظام ممارسات، بثلاثة تحديات أو رهانات إجتماعية هي أنه: يربي، يشهد، يثقف، ويتحقق إنطلاقا من أربعة مجالات هي: النشاط التربوي، تنظيم المعارض، المنشورات، تبليغ الأرشيف وإتاحته⁽²⁷⁾.

إذا كان التحدي الذي يواجه الأرشيف هو بناء نظام وثائقي واسع، فإن وظيفة الخدمة الأرشيفية تتجسد في التثمين. وهذا مما يساهم في تعميق ممارسة الحريات العامة التي تنعكس أيضاً في سياسات إرساء الديمقراطية الثقافية. وفي هذا الإطار يتشكل المظهر الحالي لتثمين الأرشيف في "ثلاث كلمات رئيسية: الشفافية وإمكانية الوصول وإعادة الإستعمال"⁽²⁸⁾.

2- تميمين الأرشيف الشفهي

1-2- أهداف تميمين الأرشيف الشفهي: إن تميمين الأرشيف يعزز قيماً تأسس لمجتمعات ديمقراطية، مثل حق الذاكرة والحق في المعلومات وإحترام حقوق الفرد. إنه أيضاً جزء من الإقتصاد الليبرالي ويستجيب لمتطلبات الكفاءة. إن التميمين يمكن بمعناه الواسع من زيادة الوعي بأهمية الأرشيف⁽²⁹⁾، كما يمكن من استثمار محتواه، بينما يتعلق هذا الأخير بمسؤوليات الأرشيفين والقرارات الناشئة عن الأطر السياسية والثقافية والتذكارية والتاريخية والإقتصادية.

تتمثل أهداف تميمين الأرشيف الشفهي في النقاط التالية:

- التعريف بالتراث الثقافي الشفهي المحفوظ داخل مراكز الأرشيف.
- تقديم الشهادات والروايات الشفهية للمؤرخين بغرض توسيع زاوية الرؤية التاريخية.
- الحفاظ على اللغات من الإندثار، بغرض دراسة الممارسات اللغوية لاحقا.
- تقديم العادات وثقافات الشعبوية بغرض دراستها انثروبولوجيا.
- تحقيق الشفافية والديمقراطية داخل المجتمعات عن طريق فتح منافذ الوصول إلى الوثائق لكل فرد من أفراد المجتمع⁽³⁰⁾.
- تنمية الحس النقدي⁽³¹⁾.
- التميمين بغية التحقق (إتاحة الوثائق التي تسمح للباحثين بإثبات المعرفة).
- التميمين بغرض العرض (إظهار الوثائق).
- التميمين بهدف الإسترجاع (إعطاء صوت للجهات الفاعلة).
- التميمين من أجل التوضيح (الدفاع عن قضية).
- التميمين بهدف الإيصال والنقل (تمرير رسالة).
- التميمين من أجل الحفاظ (حفظ الإثبات)⁽³²⁾.
- زيادة الحس بأهمية الأرشيف الشفهي في حفظ ذاكرة الشعوب.
- حماية الأرشيف الشفهي من الإندثار والنسيان.

2-2 تحديات تميمين الأرشيف الشفهي: هناك جملة من التحديات تواجه الأرشيفين عند قيامهم بمشاريع تميمين الأرشيف الشفهي يمكن حصرها في النقاط التالية:

- التحديات القانونية: المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية⁽³³⁾.
- التحديات التقنية: تتعلق بطريقة الجمع وكيفية الحفظ في ظل هشاشة وحساسية حوامل المعلومات وكذلك مشكل تقادم الأوعية⁽³⁴⁾.
- التحديات المالية: وهي راجعة للتكلفة العالية عند القيام بنشاطات التثمين كالمعارض والمؤتمرات...إلخ.
- التحديات التكنولوجية: المرتبطة بضرورة توفر مهارات تكنولوجية للأرشيفيين تمكنهم من استخدام التكنولوجيات الحديثة⁽³⁵⁾.
- 3- أدوات تثمين الأرشيف الشفهي: تتنوع أدوات تثمين الأرشيف الشفهي من تقليدية وأخرى حديثة وسندستعرض أهمها:
- أ- أدوات البحث: تعد سجلات الجرد، الكشافات، فهارس البطاقات والكتالوجات سواء كانت يدوية أو إلكترونية، المستخدمة في إنشاء الأرشيف الشفهي بمثابة أدوات عمل ترافق التسجيلات وفي نفس الوقت توضع تحت تصرف الباحثين كأدوات بحث خارجية. حيث تعتبر هذه الأخيرة ضرورية لتحديد المعلومة داخل الرصيد وأيضا للتعريف بمحتوى المجموعات على نطاق أوسع. (علمي، أرشيفي تقافي).
- تمثل أدوات البحث بداية التثمين الأرشيفي الشفهي. ولكن إذا لم يتم إعدادها، فكما لو أن الرصيد الشفهي لم يُشكل. بالإضافة إلى ذلك، يجب عدم تجاهل الأثر الذي تحمله هذه الأدوات داخليا فنشر فهرس للتعريف بالرصيد الشفهي لا يخضع للإهتمام العلمي فحسب، بل يستجيب أيضا لمنطق صنع القرار والاتصال الداخلي لفائدة المؤسسة؛ وجود مثل هذه الفهارس لا يخص الوسط الأرشيفي أو الأكاديمي فحسب وإنما يشهد على القيمة التي تمنح لأجيال الماضي وإرادة إيصال ونقل الذاكرة، فهي تبرز وتوضح بالجهات الفاعلة في الماضي مثل ما تعترف بنشاطات الفاعلين الحاليين.
- من خلال المعلومات المدونة في الفهرس والتي تكون على شكل قائمة أبجدية بأسماء الشهود المشروحة بتاريخ الميلاد وعدد ساعات التسجيل، وغيرها من المعطيات التي تسمح بإخراج الشخص من دائرة النسيان، وإعطائه وجودا تاريخيا ومكانة إلى الأبد. وبهذا المعنى، فإن فهرس الأرشيف الشفهي يؤدي رمزياً نفس دور النصب التذكاري كما وأنه يحمل تعبيراً قويا⁽³⁶⁾.

أدوات البحث هي أول وسيلة تستخدم لتثمين الشهادات الشفهية. ويعتبر الجرد الموضوعي الزمني من بين أهم هذه الأدوات، ينجز هذا الجرد من رصيد الشهادات الشفهية حيث يتيح معرفة مضمون كل مقابلة من المقابلات والمواضيع الرئيسية التي تم تناولها. وينبغي حتى تحليل الأفكار الرئيسية كما تظهر في المقابلة، وأثناء الاستماع، مع ربطها بتوقيت يجب أن يكون دقيقاً. ومن الممكن إجراء تصويبات لأخطاء وقع فيها الشاهد. كما وأن إعداد قائمة الجرد يتطلب إحترام شروط السرية التي يرغب فيها الشاهد. من الضروري أن يتضمن الجرد على بطاقة وصفية تسمح بتزويد الجمهور بمعلومات عامة عن رصيد الشهادات الشفهية التي شكلت حول الموضوع نفسه. وتتعلق هذه المعلومات بمصدر الرصيد، وسياق إنتاجه، وعرض محتوى ومواد الرصيد، وشروط إتاحتها. تفيد هذه القوائم في إيصال وتبليغ الشهادات الشفهية للجمهور الذي يمكنه الإطلاع عليها وإختيار تلك التي يرغب في الإستماع إليها. وفي نفس الوقت هي أداة بحث، لإيجاد وثائق صوتية محفوظة والحصول مباشرة على معلومات عن محتوياتها⁽³⁷⁾.

ومن بين أدوات البحث المستخدمة في تثمين الأرشيف الشفهي في المؤسسات الجزائرية أنظر الملاحق رقم 01، رقم 02 ورقم 03.

ب- الفعاليات الثقافية: تعتبر الفعاليات والثقافية والتي تشمل المعارض، المؤتمرات، الملتقيات، الأيام الدراسية من أهم وسائل تثمين الأرشيف الشفهي.

- الملتقى: يعرف الملتقى بأنه عبارة عن «لقاء علمي بين عدد من الأشخاص من كل المناحي المهنية الهدف منه مقارنة ونشر نتائج البحث وقد يستغرق أكثر من يوم»⁽³⁸⁾ يساهم الملتقى في التعريف بالأرشيف الشفهي وأهميته من خلال إلقاء محاضرات ومدخلات تعرض شهادات شفوية، ومن بين الملتقيات التي انعقدت نذكر على سبيل المثال :

- الملتقى الوطني حول "المقاربات الأكاديمية في إستغلال الشهادات الحية للثورة التحريرية الوطنية" المنظم من طرف جامعة محمد خيضر بسكرة يوم 11 ديسمبر 2014.

- الملتقى الوطني حول "شهادات ومذكرات الفاعلين السياسيين والعسكريين أهميتها وقيمتها العلمية لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962"؛ الذي إنعقد في كلية العلوم الإنسانية والإسلامية بجامعة وهران 1 "أحمد بن بلة" يوم الخميس 31 أكتوبر 2019.

- الندوة: هي إجتماع مجموعة من المتخصصين أو المهتمين بأمر معين في مكان محدد وزمان محدد لمناقشة موضوع ما في مجال علمي أو أدبي أو اجتماعي، أو غير ذلك⁽³⁹⁾. وتعتبر الندوات من أكثر أدوات التثمين إستخداما ونذكر على سبيل المثال:

- ندوة "البريد المحمول وخطورته في الثورة" التي إنعقدت بمقر المجاهدين لولاية وهران بتاريخ 2016/10/17 وكانت من تنظيم متحف المجاهد لولاية وهران، وقد حضر هذه الندوة مجموعة من المجاهدين : المجاهدة رميك يمينة، والمجاهدة بريكسي سيد خديجة ويخو صليحة والمجاهدة الصم حليلة وكل من المجاهد كبيرري محمد وعمار سبيع ومنور الصم. الذين أدلوا بشهادتهم حول موضوع الندوة وتم تسجيل الشهادات وحفظها على مستوى المتحف⁽⁴⁰⁾.

- ندوة تاريخية تليدا للذكرى 58 لإستشهاد قائد المنطقة الخامسة مواليد بخليفة المدعو ظاهر موسطاش 12 ماي 1961 التي نظمها متحف المجاهد لولاية سيدي بلعباس يوم 16 ماي 2019 وتم تسجيل شهادات حية وحصريّة لكل من المجاهد الحاج أحمد نوال الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين وكذا المجاهد عدنان لحضر حول معاشتهم للشهيد البطل و الجهاد تحت قيادته. وقد حضر الندوة أفراد الشرطة و الحماية المدنية و الجمارك الجزائرية و متربصي التكوين المهني و الأسرة التورية و عدد من ممثلي المجتمع المدني⁽⁴¹⁾.

- الأيام الدراسية: اليوم الدراسي هو نشاط حديث مقارنة بالملتقيات والندوات. يتم تنظيمه حول موضوع محدد تجري حوله تدخلات، ويتضمن أيضا نقاشات وموائد مستديرة. الإعلان عن اليوم الدراسي المقرر، يكون بواسطة البث في وسائل الإعلام أو على الإنترنت، أو عن طريق إرسال دعوات إلى المهنيين والمتخصصين في الموضوع⁽⁴²⁾، يمكن أن يكون هذا النوع من الفعاليات وسيلة لتثمين الشهادات الشفهية. أين يجتمع ويلتقي المهنيون والمهتمون بجمع الشهادات حول الموضوع نفسه. وفي هذا السياق نذكر على سبيل المثال اليوم الدراسي الذي احتضنه معهد التاريخ بجامعة بوزريعة الذي كان موسوم ب"الشهادة الشفوية كمصدر لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية" الذي نشطه أساتذة مختصون وباحثون في التاريخ وبحضور عدد من المجاهدين الذين قدموا شهادات في الموضوع.

- المعارض: إن كلمة معرض في اللغة العربية تعني «مكان عام تعرض فيه نماذج من المنتجات العلمية أو الفنية أو الصناعية...، ومعرض الشيء موضع عرضه وذكره، مجاله وخلالله»⁽⁴³⁾.

أما قالن بيتر فيعرفه على أنه «عرض الوثائق الأصلية أو النسخ عنها لأغراض تربوية وثقافية».⁽⁴⁴⁾

يتميز المعرض بإمكانية الوصول المرئي والواضح للوثائق ويمكن تصوره بغض النظر عن الوسائل المتاحة. من الأكثر تواضعا إلى الأكثر طموحا، ومهما تكن عدد القطع التي يريد الأرشيفي أن يظهر قيمتها من قطعة واحدة إلى أغنى الأرصدة، كذلك يمكن تصور المعرض كواجهة عرض لتقديم خدمة، أين يتم الكشف عن تنوع وثراء المجموعات، فضلا عن دوره في استقطاب والتواصل مع الجمهور⁽⁴⁵⁾. وبفضل التقنيات الحديثة أصبح من السهل تنظيم معارض افتراضية عبر شبكة الإنترنت.

من وجهة نظر Florence Descamps في الوقت الحالي أنه ليس من الصعب تقنيا إدراج محطات صوتية في المعرض، تبث أرشيفات صوتية تاريخية أو شهادات شفوية إستراتيجية تتعلق بموضوع محدد. يعتبر المعرض وسيلة لإبراز قيمة الأرشيف على نطاق أوسع مقارنة بالمنشورات.⁽⁴⁶⁾

ومن بين المعارض التي أقيمت نذكر على سبيل المثال:

- معرض "مجازر 8 ماي 1945" نظمه متحف المجاهد الولائي وهران بالتنسيق مع مديرية المجاهدين بمقر المتحف يوم 7 ماي 2020. تم عرض وتسجيل شهادة حية للمجاهد سبيع عمار. و نظم معرضا للصور التاريخية ومعرضا للكتاب زيادة لانجاز مطوية عن الحدث⁽⁴⁷⁾.

ج- المنشورات: تظل المنشورات المطبوعة وسيلة تقليدية لتثمين، كما يمكن أيضا تثمين الشهادات الشفهية من خلال المنشورات الإلكترونية. تتمثل المنشورات في المجلات أو الكتب. أين يتم إدراج مقتطفات من الشهادات لها صلة بالموضوع. كما يمكن أن يكون المنشور ثمرة جهد وعمل بين عدة هياكل⁽⁴⁸⁾. إن الكتاب المتضمن للشهادات الشفهية هو دائما كتاب "ملتزم"، يتضمن ذاكرة، هوية، وصورة جماعية، لشهادات أفراد مدونة حسب طريقة إخراج خاصة و سياق كلام مشترك بين الأفراد الذي لا يكون مصدره ومقاصده دائما واضحة. وتنبع الصعوبة في إعداد هذا النوع من المنشورات من ميزتها المختلطة، والتي تحمل في طياتها معارف جديدة وبالضرورة ركائز الهوية، بالإضافة إلى تردد المؤلف في تحديد الأهداف من عملية التثمين⁽⁴⁹⁾.

د- الأنشطة التعليمية: تدرج خدمة استقبال التلاميذ والطلبة في مراكز الأرشيف والعمل على تقريرهم من الوثائق الأصلية ضمن الأنشطة التعليمية، ترمي هذه الأخيرة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- السماح بالوصول إلى الوثيقة "المصدر"، أي إلى الوثيقة الأصلية وبشكل أوسع إلى التراث المكتوب.

- الإتصال المباشر والفوري بالوثيقة الأصلية. هو أحد العناصر الأساسية لنجاح خدمة تعليمية أرشيفية. يثير هذا الإتصال إهتمام المتدرس، ويطور لديهم الحس النقدي، دقة الملاحظة وفهم الوثيقة.⁽⁵⁰⁾

- يعزز شروط الإستغلال التربوي للوثيقة.

- جعل التاريخ أقرب للطلاب مما يمنحهم حس المواطنة⁽⁵¹⁾.

يمكن تميمين الأرشيف الشفهي في الوسط المدرسي من خلال تنظيم الأنشطة التعليمية المتمثلة في ورش عمل تنظمها مصالح الأرشيف. تسمح هذه النشاطات بالإتصال المباشر لجمهور المدارس بالوثائق (مكتوبة سمعية سمعية بصرية) حيث يصبح الأطفال متدربين على جمع الذاكرة.⁽⁵²⁾ كما تساهم تدخلات المنظمين في توعية الجمهور بالتراث المحلي وأهمية الحفاظ عليه.

- نظم متحف المجاهد لولاية وهران يوم الخميس 10 ماي 2018 زيارة مبرمجة لتلاميذ مركز التكوين المهني زوبيد بوجمعة بمقر المتحف وعددهم 41 تلميذ كما حضر التلاميذ لتسجيل شهادة حية مباشرة نشطها كل من المجاهد مداني دريس وخنشاش محمد.⁽⁵³⁾

- بمناسبة الذكرى 64 لتأسيس الإتحاد العام للعمال الجزائريين 24 فبراير 1956 تم تسجيل شهادة مجاهد جيش التحرير الوطني شلالى دين المدعوسي بوشريط مباشرة أمام تلاميذ ثانوية بورومي علي لبلدية تسالة صباح يوم 25 فبراير 2020 وهذا تجسيدا لتواصل الأجيال ونقل رسالة الشهداء والمجاهدين وحفاظا على تواصلها وسيرورتها من جيل إلى جيل.⁽⁵⁴⁾

ه- الإذاعة والتلفزيون: الإذاعة هي وسيلة سمعية تنقل الأخبار والمعلومات لتبثها للجماهير عبر أجهزتها التقنية المتنوعة الحجم والقدرات التقنية في مساحة وسرعة البث وحتى في جودة الصوت.⁽⁵⁵⁾

المادة المسموعة تترك انطباع قوي لدى المستقبل. أما التلفزيون فهو وسيلة سمعية بصرية يتعدى تأثيره تأثير الإذاعة بكثير. وتعد الإذاعة والتلفزيون من أهم أدوات تامين الأرشيف الشفهي كونها واسعة الانتشار سريعة التأثير فهي تصل إلى جماهير عريضة وواسعة من المجتمع من خلال بث حصص تلفزيونية أو إذاعية تعرض شهادات شفوية. نذكر على سبيل المثال الحصة التلفزيونية الأسبوعية "موعد مع التاريخ" التي ثبت على القناة الأولى كل يوم أربعاء. أو من خلال عرض أشرطة وثائقية تضم مقتطفات من شهادات. ومؤخرا تم فتح قناة تلفزيونية عمومية جديدة بعنوان "الذاكرة" يوم 1 نوفمبر 2020 تعني بتاريخ الجزائر وإبراز ثرائه وعمقه.

وللإطلاع أكثر على بعض الأمثلة أنظر الملحقين رقم 04 و05.

الرقم	عنوان الحصة	المدة	السنة
01	وثائقي حول سجن عين وسارة ولاية الجلفة	56د	1987
02	السلف في ذاكرة الخلف	34د 26ثا	1989
03	Documentaire sur les moudjahidines de la région de chlef et tissemsilt	52 د	1992
04	Documentaire sur les impôts pendant la guerre coloniale	26د	1992
05	من يتألم يتعلم 1 er Novembre	30 د	1992
06	Documentaire sur les manifestation du 11 decembre 1960 à ain témouchent	43د 40ثا	1992
07	Documentaire sur CHARLES et MAURICE	43د 18ثا	1992
08	وفاء وفداء: وقفة إجلال على روح الشهيد الأزهري	52د	1992
09	ربورتاج حول دار الكموندار مركز تعذيب إستعماري بولاية تلمسان	5د و 25ثا	1993
10	Emission sur les événements de 08/05/1945 /حصة حول مظاهرات 08 ماي 1945	20د	1995
11	Des pages d'histoires (1ére partie) sidi ali ,témouchente et msirda صفحات تاريخية(الجزء الأول) سيدي علي،تموشنت مسيردة	60د	1996
12	شهداء وشهود	52د	1997

1998	د51	Documentaire sur le témoignage de la wilaya 5 وثائقي حول شهادات المنطقة الخامسة	13
1999	ساعة 5 د	Documentaire sur le mur de la mort وثائقي حول جدار الموت	14
1999	د60	La guerre des femmes à mascara pendant la révolution algérienne معركة النساء في معسكر في ظل الثورة الجزائرية	15
1999	د43د45	Documentaire sur 19 mars Aid nasr(image de guerre d'Algérie) وثائقي حول 19 مارس عيد النصر(صورة عن الثورة الجزائرية)	16
2002	د1سا24 د50	La bataille des grandes ville معارك المدن الكبيرة	17
2005	د52	Documentaire sur la guerre d'Algérie à labiad sisi cheikh وثائقي حول معركة الجزائر في الأبيض سيدي الشيخ	18
2006	د29	Histoire de ASSAS el djabel samed	19
2006	د15	Histoire d'un chahid(portrait Mohand Hamed) شهير (محمد حامد)	20
2007	د 33	Min dikrayeth el kifah chahid ALI MAACHI	21
2007	د21د37	Min dikrayeth el kifah manifestation décembre 1960et 1975 en ville nouvelle à oran	22
2009	د39د29	محارق فرنسا النووية في الصحراء الجزائرية	23
2010	د30	شهداء الكهف	24
2008	د52	Histoire et mémoires des hommes et des souvenirs:le docteur Ahmed FRANCIS	25
2013	د44سا01	ميلاد العلم الوطني	26
2014	د26	المجاهد مولاي عبد الوهاب	27

الجدول رقم 01 يبين أهم الحصص التلفزيونية المنجزة من طرف المديرية الجهوية لتلفزيون الجزائر

بهران.⁽⁵⁶⁾

و- شبكات التواصل الاجتماعي: الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف بإسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات إهتمام أو شبكات إنتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...)، وهناك الكثير من هذه الشبكات تنوع في أهدافها أو الغرض منها.⁽⁵⁷⁾

إن مجانية وبساطة و سهولة إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي، منحها مكانة ضمن أدوات تثمين الأرشيف الشفهي المستعملة من طرف مراكز الأرشيف والمتاحف بفضل تواجدها النشط الذي أكسبها العديد من المزايا.⁽⁵⁸⁾

- تعزيز صورة ومكانة المؤسسة الأرشيفية .
- التعاون والشراكة مع مؤسسات أخرى.
- التفاعل مع المستخدمين بسهولة من خلال التعرف على أرائهم .
- تقريب المؤسسة (مركز أرشيف متحف) من المستفيدين.
- تعزيز الثقة والشفافية بين المؤسسة ومستفيديها.
- إظهار الوثيقة الأرشيفية الشفهية والتعريف بها.
- عرض مقتطفات من شهادات شفوية .
- الوصول إلى مصادر المعلومات الأرشيفية الشفهية في وقتها الحقيقي.

ومن بين أهم الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها مراكز الأرشيف والمتاحف في عملية التثمين الأرشيف الشفهي : الفايسبوك واليوتيوب. أنظر الملحقين رقم 06 و 07. خاتمة: الأرشيف الشفهي هو ذلك الوافد الجديد في المؤسسات الأرشيفية، الذي يحمل معلومات عن تاريخ مجتمعاتنا وحاضرنا على حد سواء تناقلت هذه المعلومات شفويا من جيل إلى جيل، وأعيد سردها من جديد، لسد الثغرات أو كشف الغموض عن بعض القضايا في تاريخ الأمم. وعليه فإن تثمينه وإتاحته للباحثين والمستفيدين يعد ضرورة حتمية من خلال هذه الدراسة قمنا بتسليط الضوء على مختلف أدوات تثمين الأرشيف الشفهي التقليدية والحديثة. و إضح لنا أن مراكز الأرشيف والمتاحف الجهوية في الجزائر تعتمد في عملية تثمين أرشيفها الشفهي على:
-أدوات البحث التقليدية وفي مقدمتها سجلات الجرد والفهارس.

-الفعاليات الثقافية والتي تشمل المعارض، الملتقيات، الأيام الدراسية، الندوات.

-الأنشطة التعليمية.

-الإذاعة والتلفزيون.

-شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الفايسبوك واليوتيوب.

أما الأدوات التي لم تستغل في عملية التثمين، فهي المنشورات فيالرغم من كونها تحتل أهمية كبيرة في التعريف وإبراز قيمة الأرشيف الشفهي لكن لم نشهد إلى حد الساعة أي إصدار يثمن الكم الهائل من الشهادات الشفهية المجمعة من طرف المؤسسات المختصة.

كما نلمس غياب مراكز الأرشيف الجزائرية على شبكة الانترنت؛ حيث لا يوجد ولا موقع إلكتروني واحد. يتيح أدوات بحث إلكترونية للمستفيدين التي تسمح لهم بالتعرف على رصيد الأرشيف الشفهي، ويعرض شهادات شفوية أو مقتطفات منها.

في حين يمتلك المتحف الوطني للمجاهد موقعا إلكترونيا إلا أنه بحاجة إلى تحيين كونه لا يتيح أدوات البحث الإلكترونية، مقتطفات من شهادات، إحصاءات ولا حتى عرض للفعاليات الثقافية التي لها علاقة بالأرشيف الشفهي. وعليه يمكن القول أن المؤسسات المكلفة بجمع الأرشيف الشفهي عليها أن تسرع في إستغلال التكنولوجيات الحديثة بشكل أوسع وأكبر وهذا بغية تميمين أرشيفاتها على أكبر نطاق.

الملاحق:

الرقم	الإسم واللقب	تاريخ ومكان الميلاد	الصفة	تاريخ الإلتحاق بالثورة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة

الملحق رقم 01 تبين سجل الجرد للشهادات الحية بمديرية المجاهدين لولاية وهران⁽⁵⁹⁾

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين
المؤسسة المعنية بالحصيلة :

نموذج الحصيلة لشهر 2016 للشهادات الحية المسجلة والمودعة لدى المتحف يوم
لحفظها وقيمتها في إطار اللقاءات الأسبوعية الجماعية الموسعة (الاثنين، الخميس) إلى مندوبات المجاهدين والمتاحف الجهوية
ومنحقاتها تحت رعاية معالي وزير المجاهدين السيد الطيب زيتوني

تاريخ اللقاء جماعي	موضوع اللقاء	رقم اللقاء جماعي	عدد المجاهدين الحاضرين في اللقاء	الحجم الساعي التمسجل	مكان اللقاء	منطق اللقاء	المعرف على اللقاء	ملاحظات
الاسبوع الأول								
الاسبوع التالي								
الاسبوع التالي								
الاسبوع الأول								

ب : : العدد الإجمالي للشهادات المسجلة :
في : : الحجم الكلي للساعات المسجلة :
اسم ولقب الممضي وصفته والخطم

Nov. 23 2016 10:30AM P2
FAX NO. : 021.669154
FROM : HUSE

الملحق رقم 02 تبين نموذج للحصيلة الشهرية للشهادات الشفهية المجمعة في إطار اللقاءات
الأسبوعية الجماعية الموسعة. (60)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين
مديرية المجاهد
لولاية وهران

بطاقة شهادة حياة للمجاهد

الاسم: اللقب: الاسم الحربي:

تاريخ و مكان الازدياد: الهاتف:

العنوان الحالي: النشاط التضائلي قبل سنة 1954:

المهام و المسؤوليات الممارسة من سنة 1954 إلى 1962:

الرتبة: المنطقة: الناحية:

الولاية: فيدرالية فرتسا: تونس: المغرب:

ممثل جبهة التحرير بالخارج: الحدود الشرقية:

الحدود الغربية: مدة تولي المسؤولية من: إلى:

مدة زمنية للشهادة: د

حرر بتاريخ:
الإمضاء

الملحق رقم 03 يبين نموذج لبطاقة شهادة حياة للمجاهد.⁽⁶¹⁾



الملحق رقم 04 بث لشهادات حياة للمجاهدين عبر موقع إذاعة الثقافية.⁽⁶²⁾



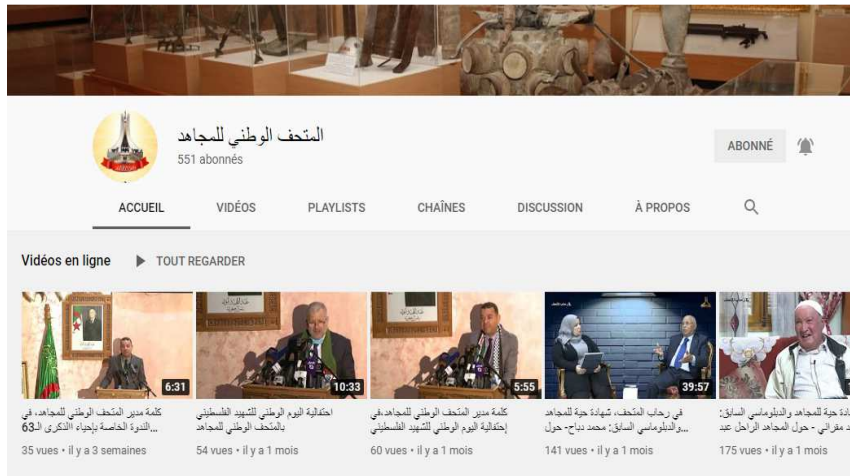
عيسى مسعودي "صوت الجزائر الثائر"

الملحق رقم 05 تبين بث لمقتطفات صوتية للمجاهد الإعلامي الراحل عيسى مسعودي عبر موقع

إذاعة القرآن الكريم.⁽⁶³⁾



ملحق رقم 06 تبين ملخص شريط وثائقي "ثوار القصبية" يعرض شهادات حية عبر صفحة فيسبوك للمتحف الوطني للمجاهد.⁽⁶⁴⁾



الملحق رقم 07 قناة المتحف الوطني للمجاهد على موقع اليوتيوب⁽⁶⁵⁾

الهوامش:

*-Florence DESCAMPS. Et si on ajoutait l'image au son? Quelques éléments de réflexion sur les entretiens filmés dans le cadre d'un projet d'archives orales», Bulletin de l'AFAS [En ligne], 29 |été-automne 2006.[consulté le 26 décembre 2016. à 17:00] <https://journals.openedition.org/afas/34>.

2-Association des archivistes français. Petit glossaire de termes archivistiques 2008. <https://www.archivistes.org/Petit-glossaire-de-termes>. [consulté le 25 décembre 2016.]

3-Piaf.GLOSSAIRE.version2.https://www.piaf-archives.org/sites/default/files/bulk_media/glossaire/glossaire_papier.pdf. [consulté le 16 novembre 2019 à 16:00]

4-Fédération Wallonie -BRUXELLES administration générale de la culture service général du patrimoine culturel et des arts plastiques 2011- Lexique de terminologie archivistique. https://www.patrimoineculturel.cfwb.be/index.php?eID=tx_nawsecuredl&u=0&file=fileadmin/sites/colpat/upload/colpat_super_edit/colpat_editor/documents/Documents_Pat/Archives/Lexique_Terminologie_archivistique_des_CAP_de_la_FWB_Version_finale.pdf&hash=8d2d25ccdc261af1d6d9e8c6f2a1ea394768dbc5 . [consulté le 17 novembre 2019 à 16:00].



- 5-le réseau Sup CIL des correspondants informatique et libertés (CIL) de l'enseignement supérieur, les archivistes de la section Aurore de l'Association des Archivistes Français. Lexique comparé à l'usage des cils et des archivistes. Version 4, Avril 2018, p.14
https://reseau.supdpo.fr/wp-content/uploads/2019/04/lexique_compare_v4_index.pdf [consulté le 16 novembre 2018 à 16:00]
- 6- وزارة شؤون الرئاسة. المادة الأولى القانون الإتحادي رقم 07 لسنة 2008. ص.6.
- 7- - سلوى علي الميلاد. قاموس مصطلحات الوثائق والأرشيف. ط.2. القاهرة:الدار المصرية اللبنانية. 2015. ص.86.
- 8-DESCAMPS Florence. La mémoire orale, quesaquo? Perles d'histoire [en ligne]. Disponible sur:
<https://www.perlesdhistoire.fr/archives-orales-florence-descamps> [consulté le 07/05/2016. à 16:00]
- 9-BICH Marie, MATHIE, Julie et al « Les archives orales »
https://www.infodoc.fish.uha.fr/microsites_libres/projets_2010/archives_orales/questionnaire.html [consulté le 07/07/2016 à 17:00]
- 10-Aron-Schnapper Dominique, Hanet Danièle. Archives orales et histoire des institutions sociales. In: Revue française de sociologie, 1978, p.261. [consulté le 07/07/2016 à 17:30.]
https://www.persee.fr/doc/AsPDF/rfsoc_0035-2969_1978_num_19_2_6634.pdf.
- 11-Armelle Le Goff- ترجمة حسانة معي الدين. أرشيف المنظمات غير الحكومية تقاسم الذاكرة: دليل عملي من 60 سؤالاً. ص.6.
- 12-David Peyceré. Les archives orales dans l'histoire de l'architecture. Actes des journées d'étude décembre 2000 - IFA., N° 20, décembre 2002 [consulté le 07/11/2020 à 17:30.]
<https://www.citedelarchitecture.fr/fr/publication/ndeg-20-decembre-2002-les-archives-orales-dans-lhistoire-de-larchitecture>.
- 13-Danièle VOLDMAN. La recherche historique et les sources orales. Définitions et usages. [consulté le 07/11/2020 à 18:30]
<https://www.historyahoy.files.wordpress.com/4voldman-f-orales>.
- 14-Jean-François COSANDIER, Jean-Marc JUILLAND. Représentation et analyse du son cour 7242.
<https://slideplayer.fr/slide/10416245/> [consulté le 26/12/2020 à 18:30]
- 15-Françoise BENHAMOU, David THESMAR. Valoriser le patrimoine culturel de la France. <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/49518-valoriser-le-patrimoine-culturel-de-la-france.pdf>. [Consulter le 02/02/2019 à 17:00].
- 16-Cogetrad, comprendre la valorisation des déchets le 7 avril 2016. [consulter le 20/12/2020 à 18:30].
<https://cogetrad.com/valorisation-des-dechets>.
- 17- أحمد عبد العزيز العميرة. التثمين العقاري. المجلة القضائية. العدد الثالث محرم 1433 ص 10.
- 18 - Julie Lauvernier « Françoise Hiraux, Françoise Mirguet (dir.), La valorisation des archives. Une mission, des motivations, des modalités, des collaborations : enjeux et pratiques actuels », Lectures [En ligne], Les comptes rendus, mis en ligne le 08 janvier 2013, consulté le 13 janvier 2021. <https://journals.openedition.org/lectures/10306>.
- 19- سلوى علي ميلاد. المرجع السابق. ص.125.
- 20- نعمي خير الله. الأرشيف والتراث الثقافي: تثمين وديموقراطية ثقافية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. ديسمبر 2018. ص.44.
- 21-HIRAUX François, Françoise MIRGUET. La valorisation des archives: une mission, des motivations, des modalités, des collaborations: enjeux et pratiques actuels. Louvain -la-Neuve Academia, 2012. p.9.
- 22 - Mohamed SAHBI. En guise d'avant-propos «Plaidoyer pour une valorisation soutenue des archives en Algérie ». revue des sciences humaines, juillet-décembre 2015, n 8-9, p.403.
- 23-ROUSSEAU Jean-Yves, COUTURE Carol. Les fondements de la discipline archivistique. Québec : Presses de l'Université du Québec, 1999. p. 348.
- 24 - Jean-Luc BRACKELAIRE. Valoriser : virtualiser contre la disparition: une approche clinique et anthropologique. In F. HIRAUX François, Françoise MIRGUET. La valorisation des archives: une mission, des motivations, des modalités, des collaborations : enjeux et pratiques actuels. Louvain -la-Neuve: Academia, 2012. p.22.
- 25- خليصة خرفي، كريم مراد. الأرشيفي ودوره في تثمين الأرشيف التاريخي للفترة الاستعمارية الفرنسية للجزائر: دراسة ميدانية بمركز أرشيف سبتمبر 2015، العدد 39. [تم زيارة الموقع يوم 2020/05/04 على الساعة 23:35]. متاح على رابط الصفحة Cybrarians ولاية قسنطينة. https://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=699:khalisa&catid=277:studies&Itemid=102
- 26-BELKORCHIA Elodie. La valorisation : mutation(s) dans le temps long. La Gazette des archives, n°244, 2016-4. Les mutations du métier d'archiviste et de son environnement. Actes des journées d'études de la section Aurore- archivistes des universités, rectorats,



- organismes de recherche et mouvements étudiants - de l'Association des archivistes français des 28 novembre 204 et 5 novembre 2015. P. . 199.[consulter le 01/02/2019 à 17:00].
https://www.persee.fr/doc/gazar_0016-5522_2016_num_244_4_5422.
- 27-PIPON Brigitte , LAUBIE Xavier, Module 12-section 1 : Introduction générale. Portail international archivistique francophone[consulté le 15 novembre 2019 à 18:00]
https://www.piaf-archives.org/sites/default/files/bulk_media/m12s1/co/12section1_web.html
- 28-ANTHONY Michel.« Françoise HIRAU, Françoise MIRGUET.La valorisation des archives. Une mission, des motivations, des modalités, des collaborations. Enjeux et pratiques actuels »,Questions de communication[consulté le 15 novembre 2019 à 18:00.]
<http://journals.openedition.org/questionsdecommunication/8564>.
- 29-l'Université de Louvain.La valorisation des archives Une mission, des motivations, des modalités, des collaborations: Enjeux et pratiques actuels. 10e Journées des archives de l'Université de Louvain Louvain-la-Neuve, les 25 et 26 mars 2010.
https://www.universeum-network.eu/docs/doc/valorisation_archives.pdf.
- 30- الزهراء لعنابي,نبيل عكنوش,تتمين الأرشيف في البيئة الرقمية:دراسة في المفاهيم والأدوات.مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية.2018.ع.49.ص.136
- 31-Sophie DIKOFF , Florence MATTEAZZI. Compte rendu la valorisation des archives Dixièmes Journées des archives de l'Université catholique de Louvain. Cahiers de la documentation – Bladen voor documentatie – 2010/2[consulté le 26/08/2019 à 20:30]
https://www.abd-bvd.be/wp-content/uploads/2010-2_Dikoff-Matteazzi.pdf
- 32 - Florence DESCAMPS. L'historien, l'archiviste et le magnétophone : De la constitution de la source orale à son exploitation Paris : Institut de la gestion publique et du développement économique, 2005.p.603.
- 33 - Descamps Florence. Et si on ajoutait l'image au son ? Quelques éléments de réflexion sur les entretiens filmés dans le cadre d'un projet d'archives orales. Ibid.
- 34 - Michèle Battisti. La valorisation d'archives sonores: le documentaliste, le juriste et le chercheur Journée d'étude MMSH.Dans Documentaliste-Sciences de l'information 2006/1 (Vol. 43) <https://www.cairn.info/revue-documentaliste-sciences-de-linformation-2006-1-page-53.htm>.
- 35 - BELKORCHIA Elodie.ibid.
- 36 - Florence DESCAMPS. L'historien, l'archiviste et le magnétophone : De la constitution de la source orale à son exploitation .ibid.p.596-597
- 37- Quartier MARYSE. La valorisation des archives orales . Licence professionnelle Traitement et gestion des archives et des bibliothèques.Option Archives p.15 .[consulté le 12/2017 à 18:30] <https://dune.univ-angers.fr/fichiers/20133624/2014LLPAB1849/fichier/1849F.pdf> consulté le 27/
- 38- موقع جامعة ميلة.التظاهرات العلمية. رابط الموقع https://www.centre-univ-mila.dz/?page_id=583 تم زيارة الموقع 2021/02/23 على الساعة 21:00
- 39- عبد الله حسن مسلم.مهارات الإتصال الإداري والحوار.عمان:دار المعز للنشر والتوزيع.2015.ص.126
- 40-مقابلة مع موظفة بمتحف المجاهد لولاية وهران بتاريخ 2020/11/16 على الساعة 11 صباحا.
تم زيارة الموقع 2021/01/01. 41- صفحة الفايسبوك الرسمية لمتحف المجاهد لولاية سيدي بلعباس
<https://www.facebook.com/musee.moudjahed.sidi.bel.abbes>
- 42 - Yves DESRICARD .Conseils à un jeune organisateur de journées d'étude .Bulletin des bibliothèques de France (BBF), 2007, n° 6. p. 78-82.En ligne : <https://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2007-06-0078-001> [consulté le 26/08/2020 à 14:30]
- 43-معجم المعاني الجامع. [تاريخ الإطلاع: 2020/10/28 على 15:00] متاح على الرابط [/D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6](https://www.almaany.com/ar/dict/ar/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6)
- 44- بيتر. قالن .معجم المصطلحات الأرشيفية . إنجليزي, فرنسي, عربي .سلسلة كتب المجلس الدولي للأرشيف, ص. 8.
- 45-Brigitte PIPON,Xavier Laubie Jacqueline. Module 12 - section 1 : Introduction générale.[consulterle02/02/2019à17:00]
[.https://www.piaf-archives.org/sites/default/files/bulk_media/m12s1/co/12_section1.html](https://www.piaf-archives.org/sites/default/files/bulk_media/m12s1/co/12_section1.html)
- 46- Florence DESCAMPS. L'historien, l'archiviste et le magnétophone : De la constitution de la source orale à son exploitation.ibid.p.598.
- 47- مقابلة مع موظفة بمتحف المجاهد لولاية وهران بتاريخ 2020/11/16 على الساعة 11 صباحا.
- 48 - Quartier Maryse. La valorisation des archives orales .ibid.
- 49 - Quartier Maryse. La valorisation des archives orales .ibid.



50- Brigitte PIPON, Xavier Laubie Jacqueline. ibid

51 - PETILLAT Christine, GUIGUENO Brigitte. Les activités éducatives dans les services d'archives [en ligne]. France : Service interministériel des archives de France, inspection des patrimoines, 2016 [Consulté le 5 juin 2020] https://francearchives.fr/file/e951142fc29a4171a028fb9fc938d35dddecec2f/static_9373.pdf

52 - BERTRAND-PIERSON Emilie, Transmettre la mémoire orale d'un territoire : la diffusion des archives orales d'associations via Internet – L'exemple de la Maison de la Mémoire de l'écomusée Paysalpe (Viuz-en-Sallaz, Haute-Savoie), mémoire Cnam-Intd, 2011, 103 p.

53- مقابلة مع موظفة بمتحف المجاهد لولاية وهران. المرجع السابق.

54- صفحة الفايبيوك الرسمية لمتحف المجاهد لولاية سيدي بلعباس. المرجع السابق.

55- حسن عماد مكاوي. الأخبار في الراديو والتلفزيون. القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية. 1989. ص. 29.

56- مقابلة مع وثائقي أمين محفوظات المديرية الجهوية لتلفزيون الجزائر بوهان بتاريخ 01 ديسمبر 2020 على الساعة 11.

57- آدم أحمد آدم، سلمى محمد حسين. اتجاهات الأستاذ الجامعي نحو المعرفة في عصر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عدد من أساتذة الجامعات السودانية. المؤتمر 28 للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي. ص. 8.

58 - Julie SCHEFFER. Medias sociaux et services d'archives: étude relative à l'implication du réseau des archives départementales et municipales dans les medias sociaux en France. octobre 2013. [Consulté le 6 juin 2020 à 12:00]. Disponible à l'adresse : https://www.culture.gouv.fr/var/culture/storage/pub/medias_sociaux_et_services_darchives/files/docs/all.pdf

59- مقابلة مع محافظ التراث الثقافي بمديرية المجاهدين لولاية وهران بتاريخ 06 أكتوبر 2020 على الساعة الثانية زوايا.

60- مقابلة مع موظفة بمتحف المجاهد لولاية وهران بتاريخ 2020/11/16 على الساعة 11 صباحا.

61- مقابلة مع محافظ التراث الثقافي بمديرية المجاهدين لولاية وهران. المرجع السابق.

62- <https://www.radioalgerie.dz/culture/ar/%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%B6%D9%8A%D8%A6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B6%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A>

63- موقع الإذاعة تم تصفح الموقع 2021/01/20 على الساعة 21:50

<https://www.radioalgerie.dz/coran/article/%D8%B9%D9%8A%D8%B3%D9%89-%D9%85%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D8%B5%D9%88%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D8%A6%D8%B1>

64- صفحة الفايبيوك الرسمية لمتحف الوطني للمجاهد <https://www.facebook.com/musee.national.du.moudjahid> تم تصفح الموقع 2021/01/21 على الساعة 22:50

65- قناة متحف المجاهد الوطني تم تصفح الموقع 2021/01/21 على الساعة 22:50

https://www.youtube.com/channel/UC-JAC-EFc9_1TwOPXpBVzQ